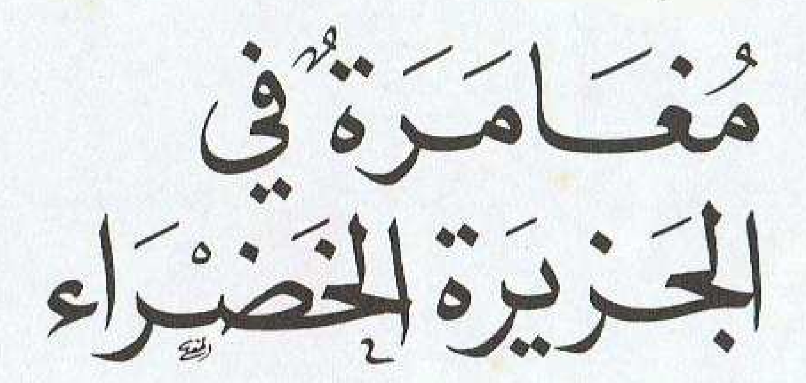


السنابل
المغامرات المثيرة
مُغامَرة في
الجَزيرَة الخَضْراء

السنابل

المغامرات المثيرة



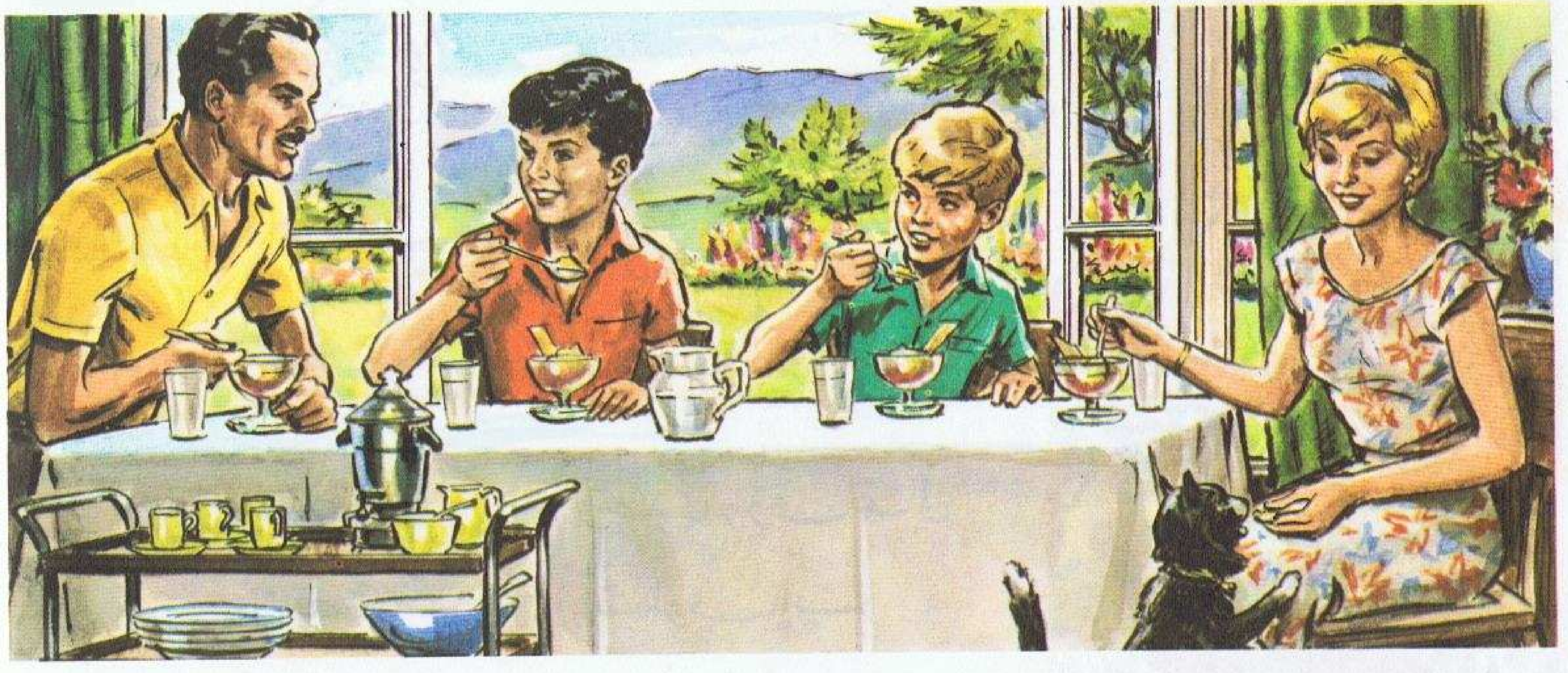
مُغامَرَةٌ في الجَزيرَةِ الخَضْراء

إعْداد : وَجْدي رزق غالي

عَن قِصَّة : أنتوني إير

رُسُوم : ميرڤين سوارت

مَكتبة لبنان - بيروت



السَّيِّدُ عاصِمٌ وأَفْرادُ أُسْرَتِهِ يَتناوَلُون الْغَداءَ. يَجْلِسُ إِلَى جوارِ السَّيِّدِ عاصِمٍ وَلَدُهُ حُسامٌ ، مُرْتَدِيًا قَمِيصًا أَحْمَرَ ، وَهُوَ فتًى رَشِيقٌ قَوِيٌّ.

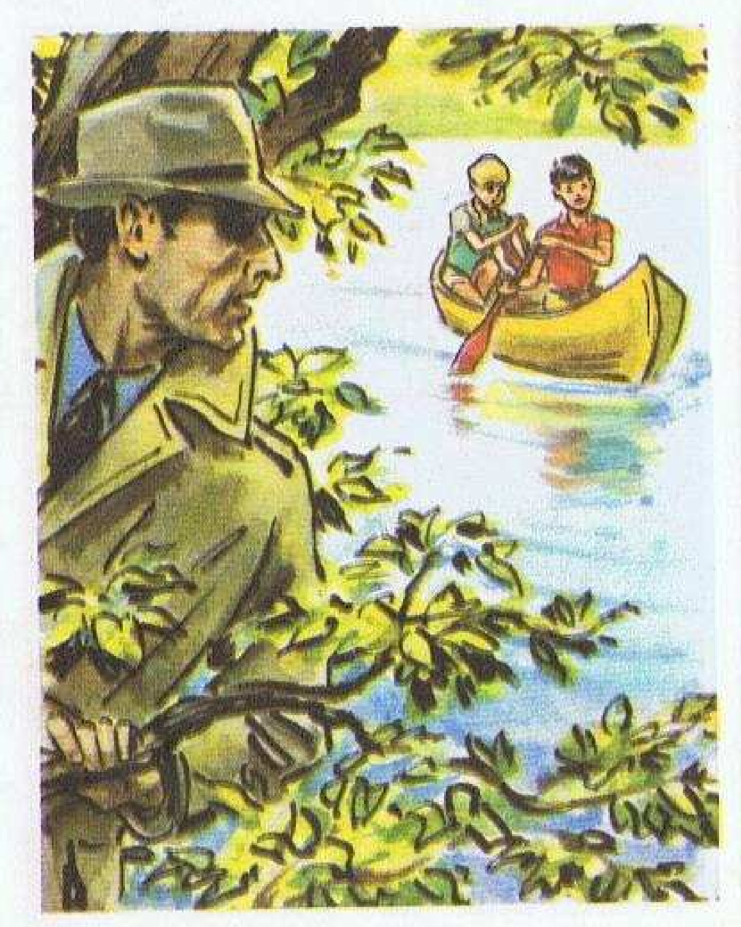
ويَجْلِسُ حَسَّانُ شَقِيقُ حُسامٍ ، وَهُوَ صَبِيٌّ نَشِيطٌ ، إلى جِوارِ أُمِّهِ ، مُرْتَدِيًا قَمِيصًا أَخْضَرَ.



فَرَغَ الْوَلَدانِ مِنْ تناوُلِ غَدائِهِما ، فَقامَ
حُسامٌ وَفَتَحَ الْبابَ قائِلاً : «هيّا مَعي
يا حسّانُ ، فَأَنا ذاهِبٌ فِي نُزْهَةٍ
بِالزَّوْرَقِ .»



مَشَى الشَّقيقانِ قَليلاً فِي الْحَديقَةِ حَتَّى
وَصَلا إِلَى النَّهرِ الْمُجاوِرِ. فَأَنْزَلا زَوْرَقَهُما
في الماءِ وقَفَزا داخِلَهُ.



بَدَأَ الشَّقيقانِ يُجَذِّفانِ ، وَلَمْ يَتَنَبَّها لِلرَّجُلِ
الْواقِفِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ يُراقِبُ الزَّوْرَق .





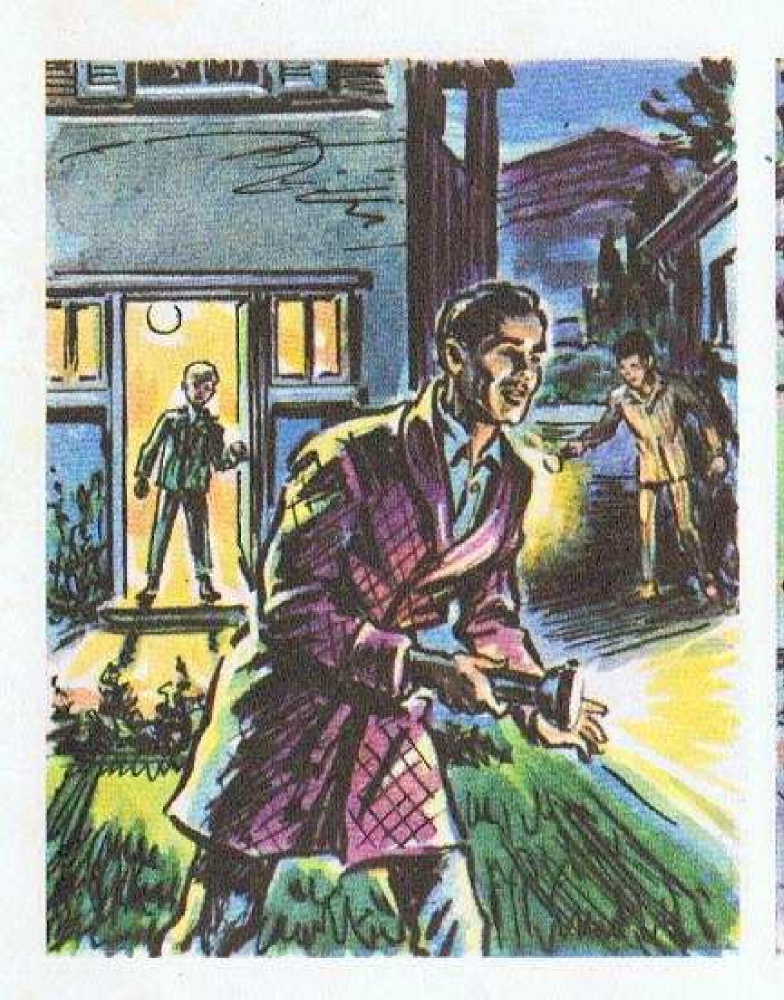


في اللَّيْلِ أَوَى حَسّانُ إِلَى فِراشِهِ ، بَيْنَمَا وَقَفَ حُسامٌ بِجوارِ النّافِذةِ يَنْظُرُ إِلى الْقَمَرِ. وَفَجْأَةً قالَ :

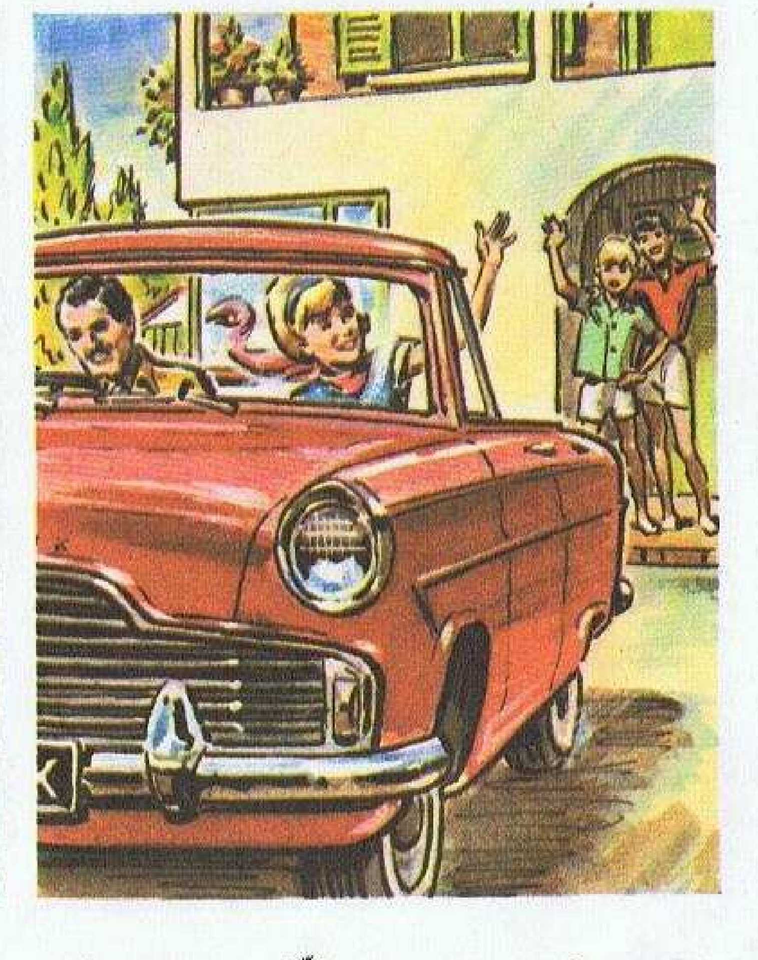
«تعالَ يا حَسّانُ ، اُنْظُرْ ! إِنَّنِي أَرَى لِصًّا .» ورَأَى حَسّانُ أَيْضًا اللِّصَّ الَّذي كانَ يَحْمِلُ كِيسًا ضَخْمًا فَوْقَ ظَهْرِهِ.

صاحَ حُسامٌ : «ماذا تَفعَلُ أَيُّها الرَّجُلُ ؟» رَفَعَ اللِّصُّ رَأْسَهُ ناحيةَ النّافِذةِ ، فرَأَى الْوَلَدانِ وَجْهَهُ وقالَ حَسّانُ «اُنْظُرْ إِلَى عَيْنِهِ !»

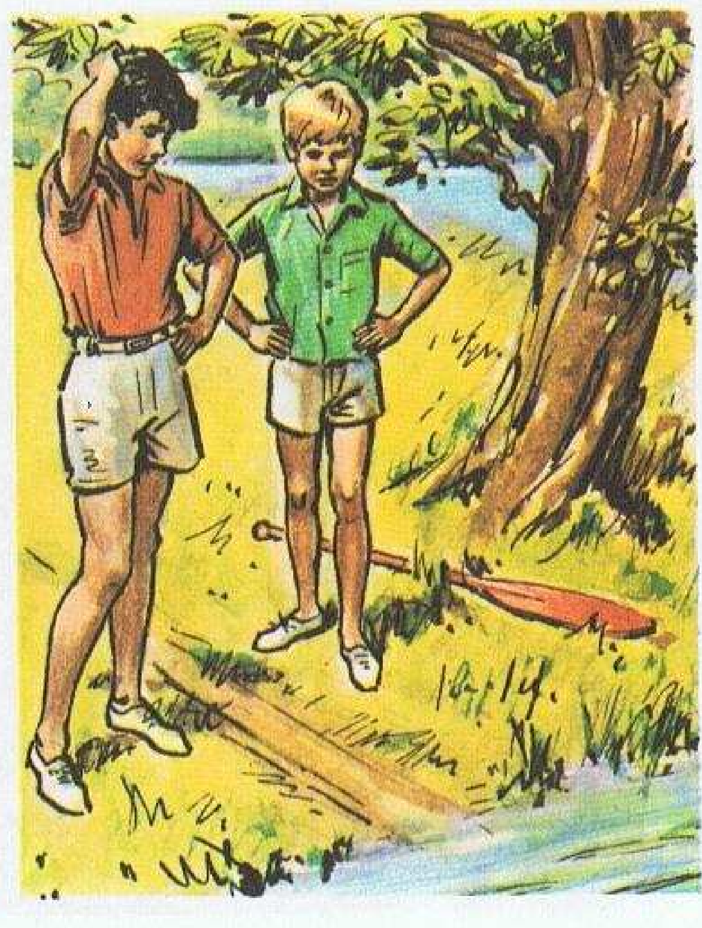
جَرَى اللِّصُّ وَتَمَكَّنَ مِنَ الاخْتِفاءِ وَراءَ الْمَنْزِلِ. وَهُناكَ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الزَّوْرَقِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ وَهَرَبَ بِهِ.



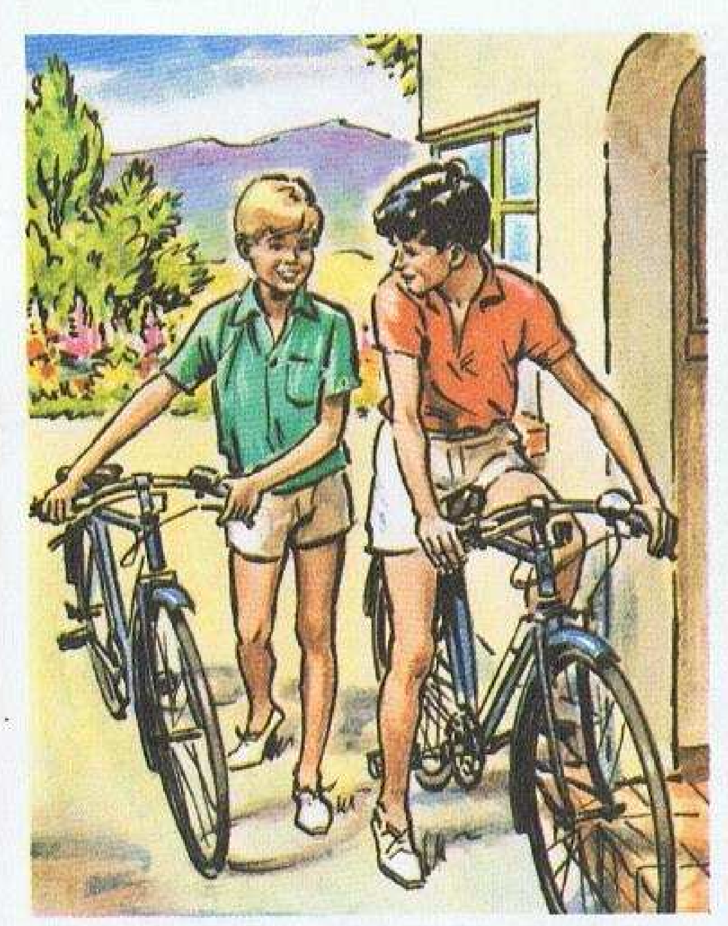
وَقَفَ حَسّانُ بِجِوارِ الْبابِ ، بَيْنَما خَرَجَ الأَبُ وَحُسامٌ يُفَتِّشانِ خَلْفَ الْمَنْزِلِ عَنِ اللِّصِّ ، وَلَكِنَّهُما لَمْ يَعْثُرا عَلَيْهِ.



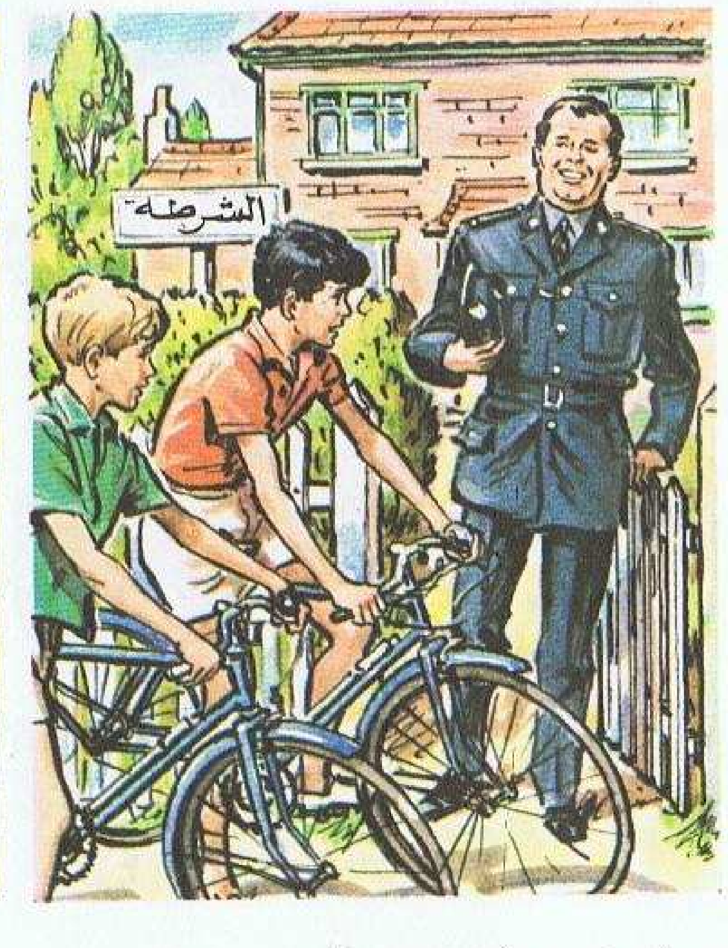
وَفي الصَّباحِ صَحِبَ السَّيِّدُ عاصِمٌ زَوْجَتَهُ
إلى المَدينَةِ لِتَتَسَوَّقَ.



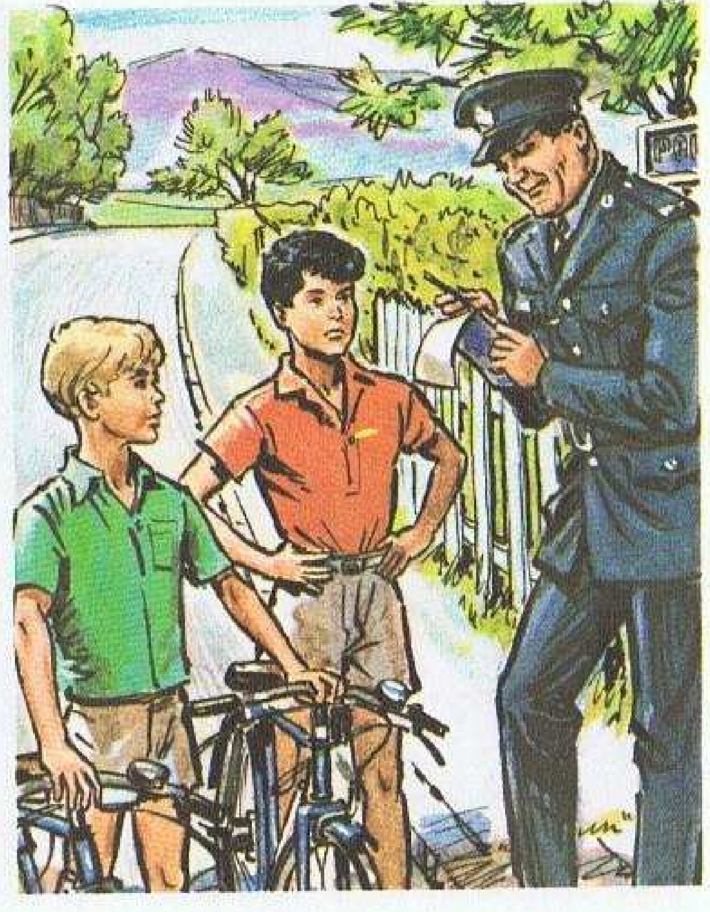
وَذَهَبَ الوَلَدانِ إلى شاطِئِ النَّهرِ، فَلَمْ
يَجِدا زَوْرَقَهُما.



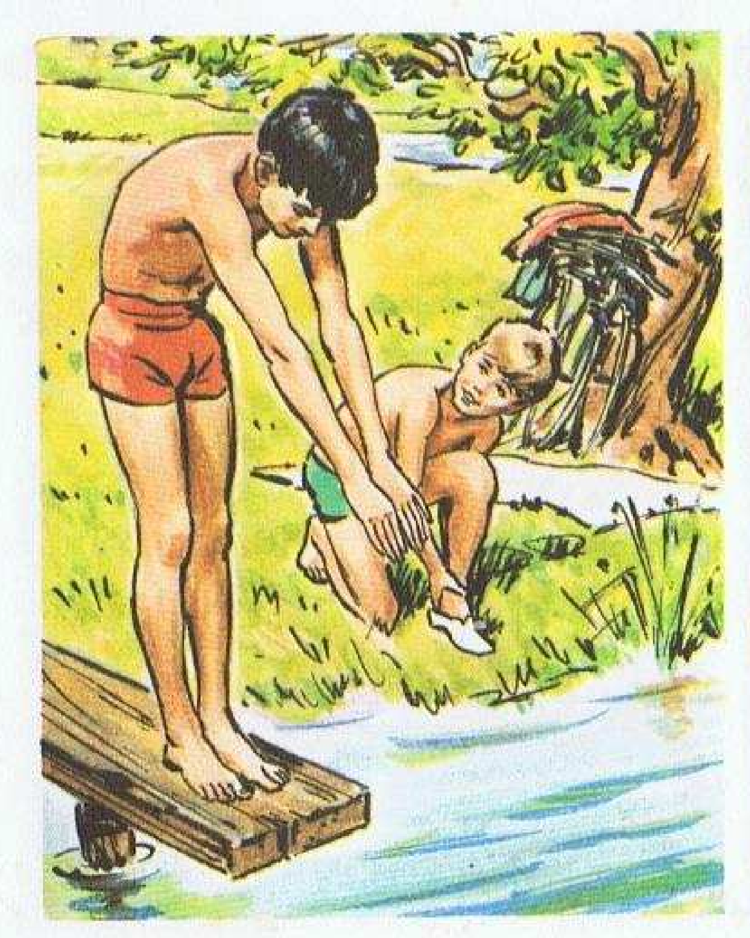
قَفَزَ حُسامٌ فَوْقَ دَرّاجَتِهِ قائِلاً لِأَخيهِ:
«تَعالَ مَعي إلى مَنْزِلِ السَّيِّدِ فَريدٍ».
فَرَكِبَ حَسّانُ دَرّاجَتَهُ أَيْضًا، وَانْطَلَقَ
الْوَلَدانِ بِدَرّاجَتَيْهِما الزَّرْقاوَيْنِ.



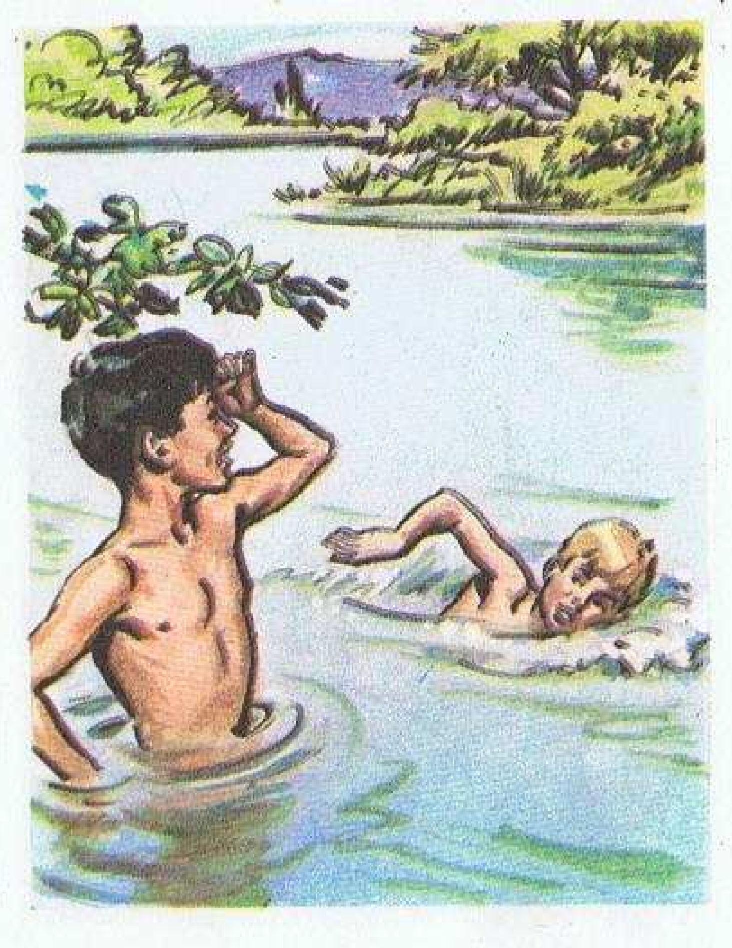
السَّيِّدُ فَرِيدٌ شُرْطِيٌّ يَسْكُنُ فِي الْقَرْيَةِ.
وَعِنْدَما شاهَدَ الْوَلَدَيْنِ قالَ: «ماذا تَفْعَلُ
هُنا يا حُسامُ؟ هل سَتَأْخُذُني مَعَكَ في
الزَّوْرَقِ؟»



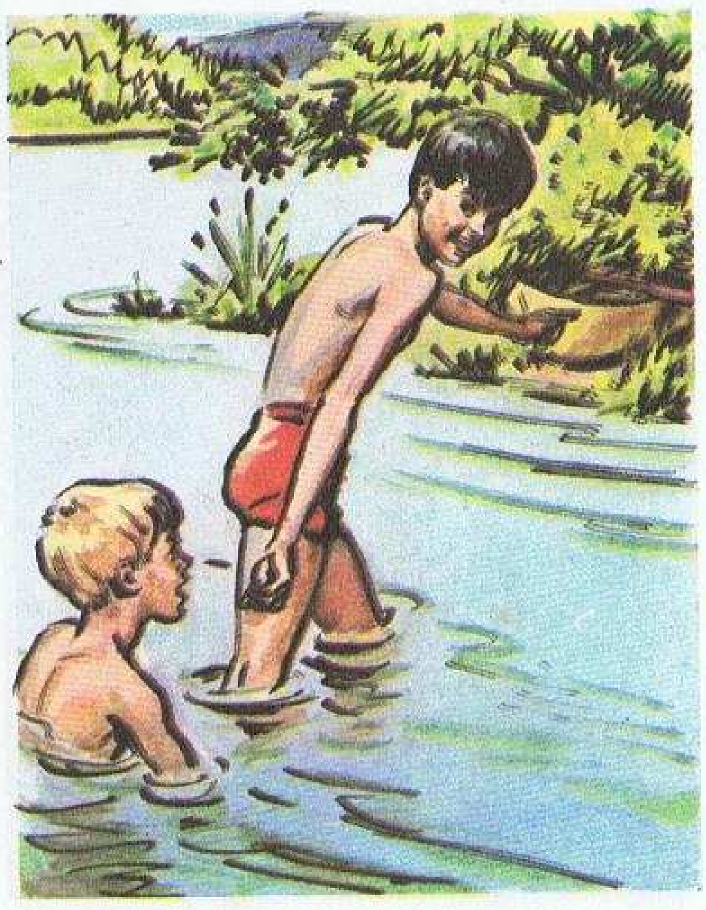
قالَ حُسامٌ: «كَلّا، فالزَّوْرَقُ قَدِ اخْتَفى.»
فَسَأَلَ الشُّرْطِيُّ بِضْعَةَ أَسْئِلَةٍ، مُسَجِّلًا
أَقْوالَ الفَتى فِي دَفْتَرِهِ.



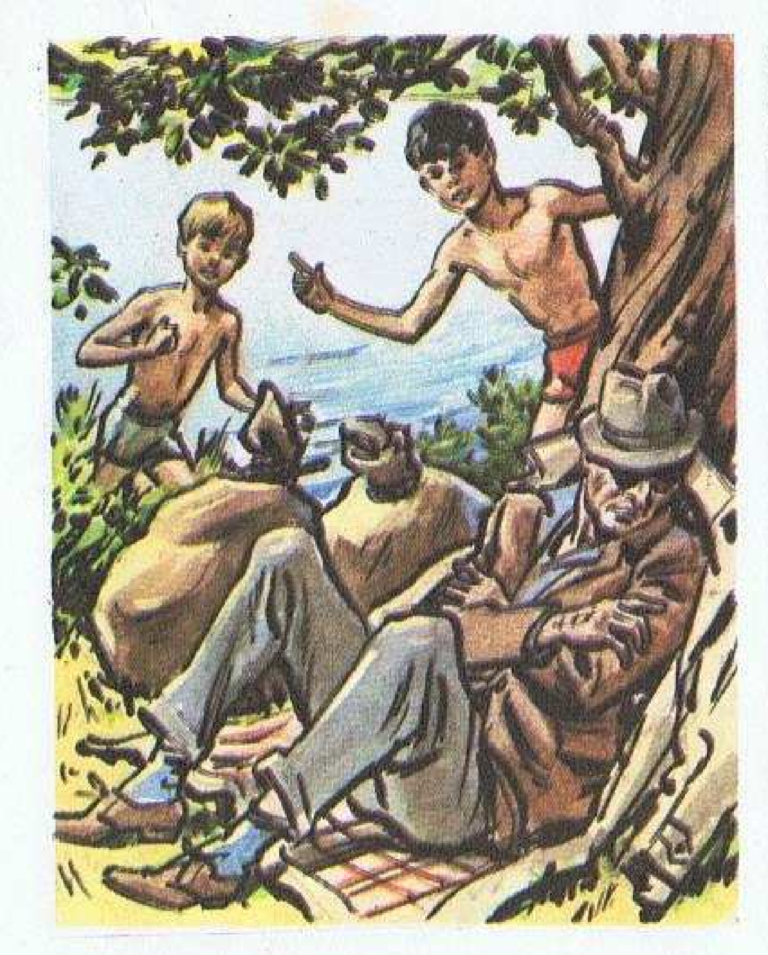
ذَهَبَ الْوَلَدانِ إِلَى مَكانٍ مِنَ النَّهْرِ صالِحٍ
لِلسِّباحَةِ. خَلَعا مَلابِسَهُما وَوَضَعاها فَوْقَ
دَرّاجَتَيْهِما.



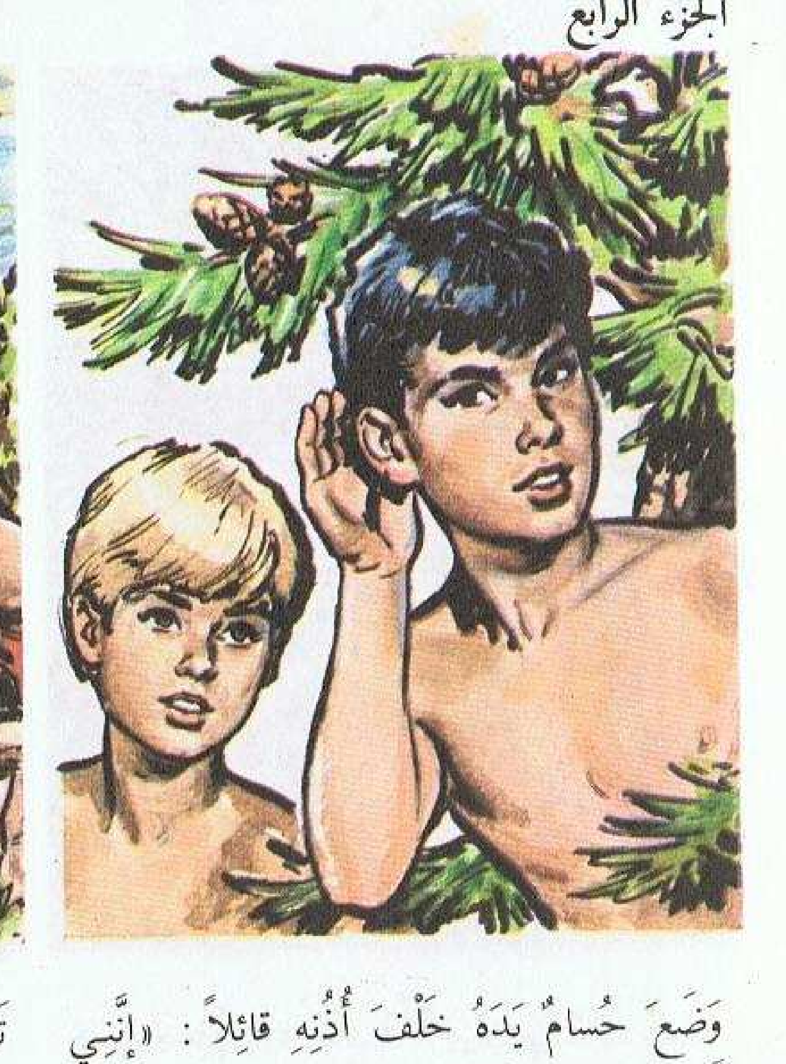
سَبَحَ حَسّانُ ، بَيْنَما وَقَفَ حُسامٌ يَنْظُرُ إلَى جَزيرَةٍ فِي النَّهْرِ. وَبَعْدَ قَليلٍ قالَ : «هٰذِهِ هِيَ الْجَزِيرَةُ الْخَضْراءُ. هَيّا نَسْبَحْ هُناكَ.»



سَبَحَ الْوَلَدانِ حَتَّى الْجَزِيرَةِ. وَصاحَ حُسامٌ : «اُنْظُرْ! هٰذا هُوَ زَوْرَقِي. هَلْ تَظُنُّ أَنَّ اللِّصَّ مَوْجُودٌ هُنا أَيْضًا؟»



كانَ اللِّصُّ نائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَبِجِوارِهِ كِيسانِ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِالْوَلَدَيْنِ أَمّا هُما فَقَدْ رَأَياهُ.

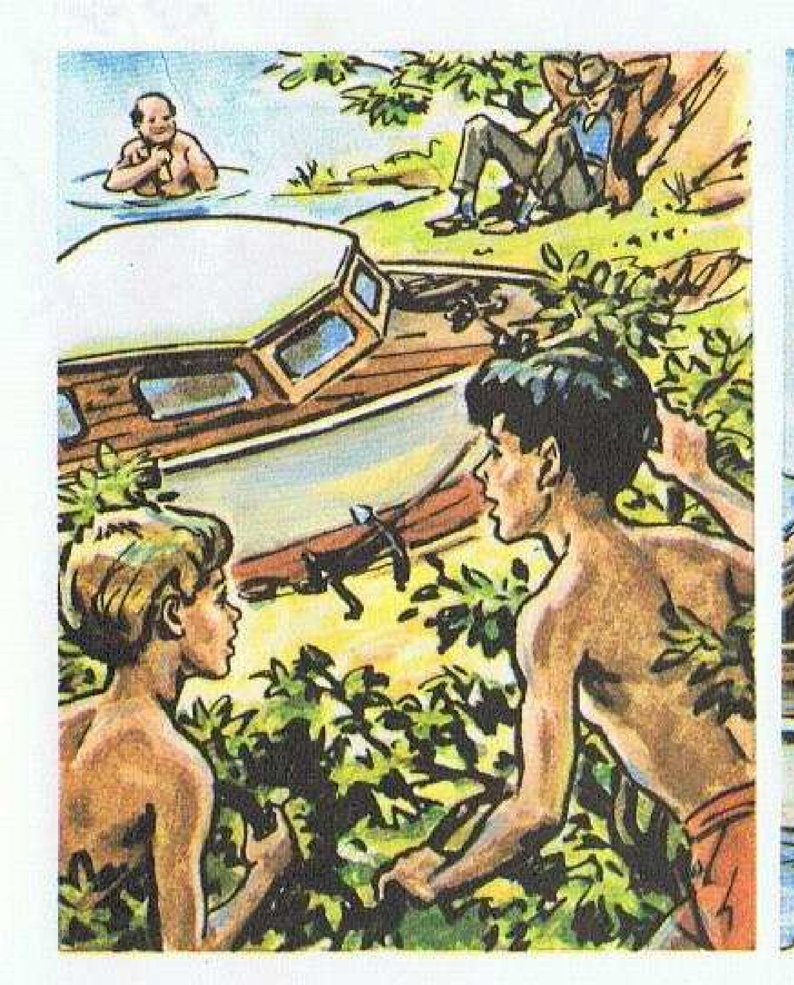


وَضَعَ حُسامٌ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ قائِلاً : «إِنَّني أَسْمَعُ صَوْتَ زَوْرَقٍ قادِمٍ إِلى هٰذِهِ الْجَزيرَةِ .»

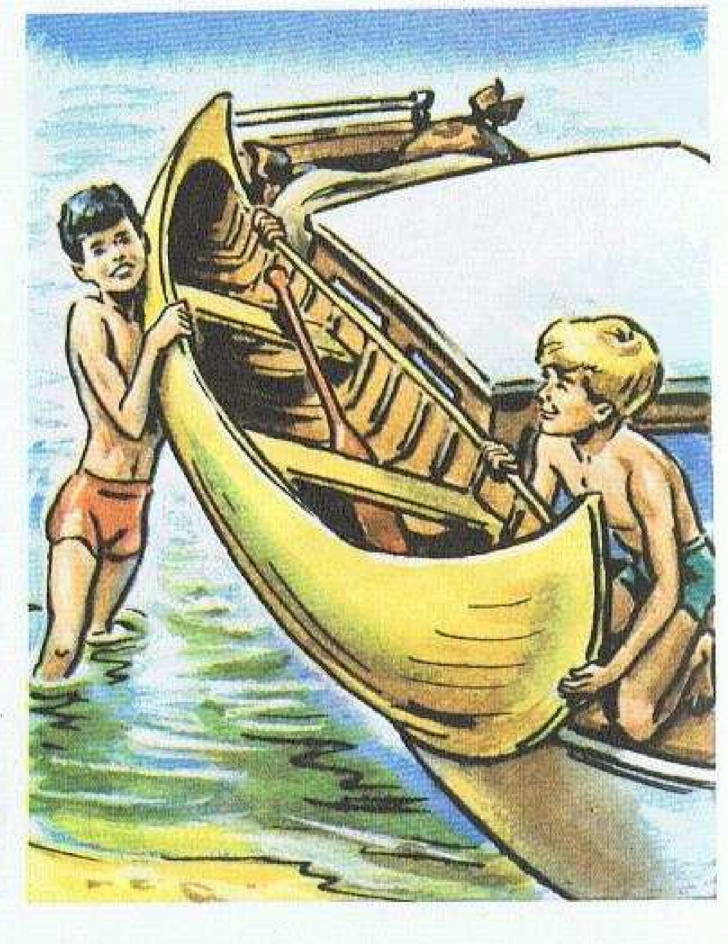
تَسَلَّقَ الْوَلَدانِ شَجَرَةً ، وَاسْتَطاعا أَنْ يَرَيا الزَّوْرَقَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْجَزيرَةِ ، وَفي داخِلِهِ رَجُلٌ بَدينٌ .

وَقَفَ اللِّصُّ وَصَديقُهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ولم يَرَيا الوَلَدَيْنِ فَوْقَهُما . وَبَعْدَ قَليلٍ كانا قَدْ نَقَلا الكيسَيْنِ إِلى الزَّوْرَقِ .

عادَ اللِّصُ إِلى النَّوْمِ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ. وَنَزَلَ الرَّجُلُ الْبَدِينُ إِلى الْماءِ يَسْتَحِمُّ وَلَمْ يَكُنْ يُجِيدُ السِّباحَةَ. وَكانَ الْكِيسانِ فِي الزَّوْرَقِ.



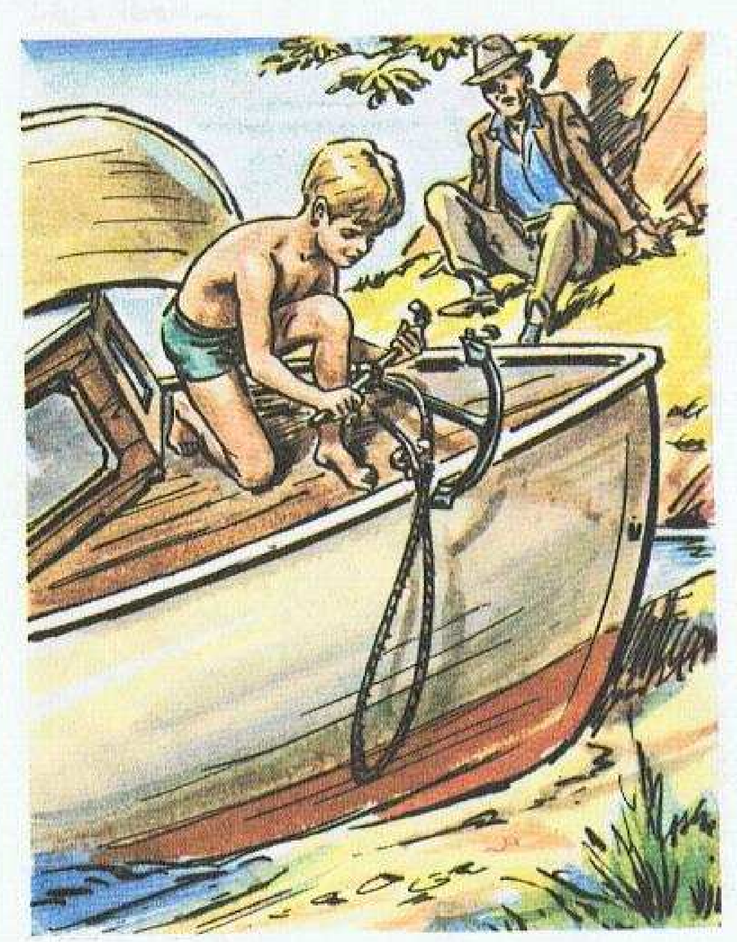
قالَ حُسامٌ: «أَحَدُ اللِّصَّيْنِ فِي الماءِ. وَالآخَرُ نائِمٌ. ما رَأْيُكَ أَنْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى الزَّوْرَقَيْنِ؟»



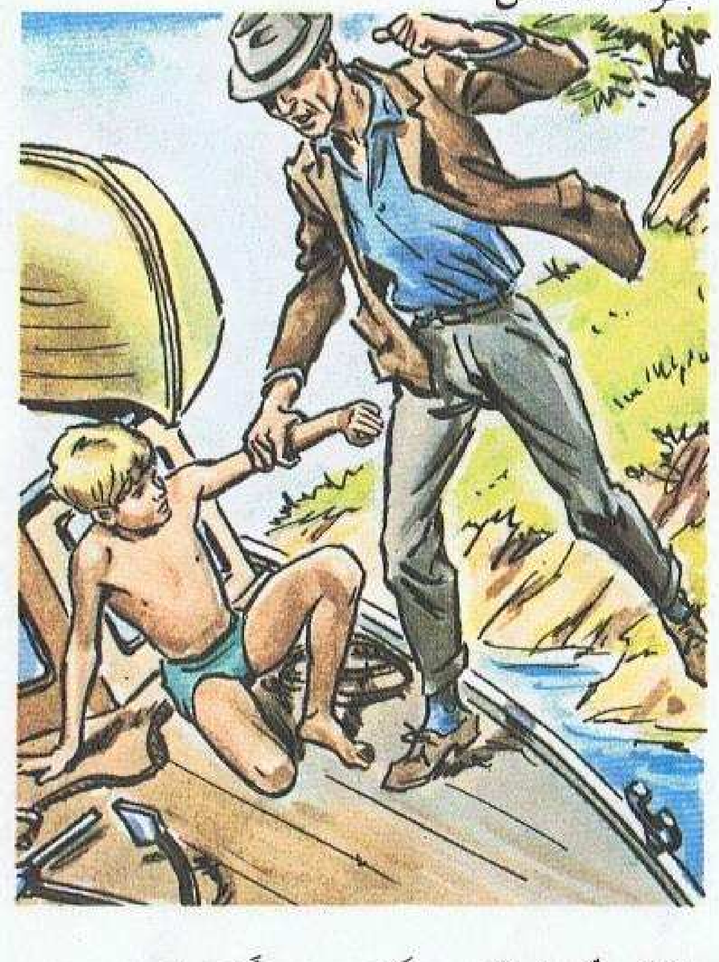
وَضَعَ الْوَلَدانِ زَوْرَقَ حُسامٍ الصَّغيرَ فَوْقَ الزَّوْرَقِ الْكَبيرِ. وَقالَ حُسامٌ: «اِبْقَ هُنا يا حَسّانُ، أنا ذاهِبٌ لِأَخْذِ مَلابِسِ الرَّجُلِ الْبَدينِ.»



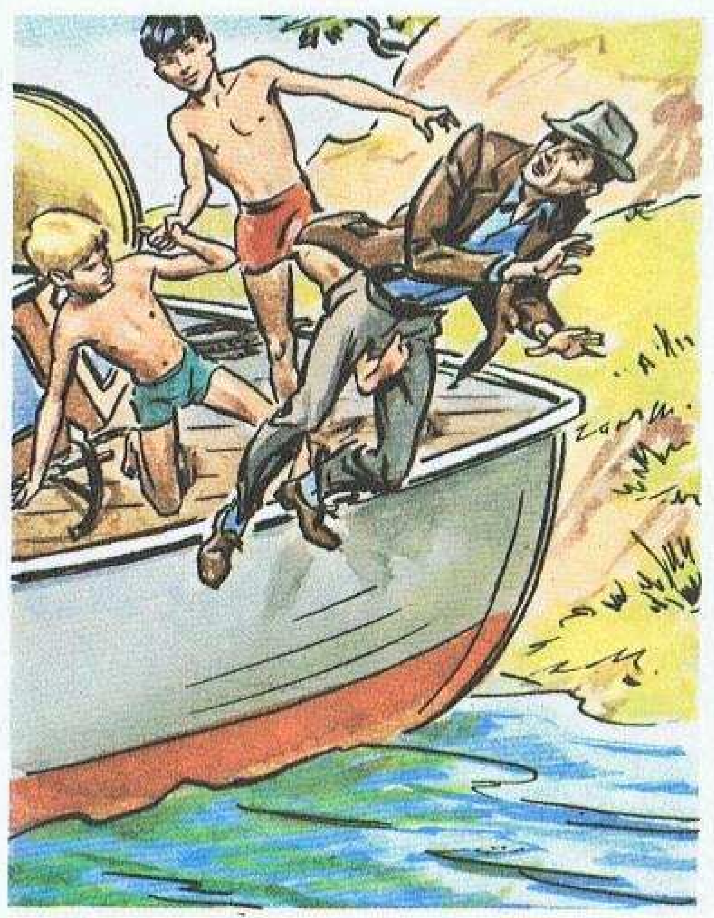
أَخَذَ حُسامٌ بَنْطَلونَ الرَّجُلِ الْبَدينِ وَقَميصَهُ وَحِذاءَيْهِ. وَرَآهُ الرَّجُلُ فَصاحَ بِهِ: «ماذا تَفْعَلُ بِمَلابِسي؟»



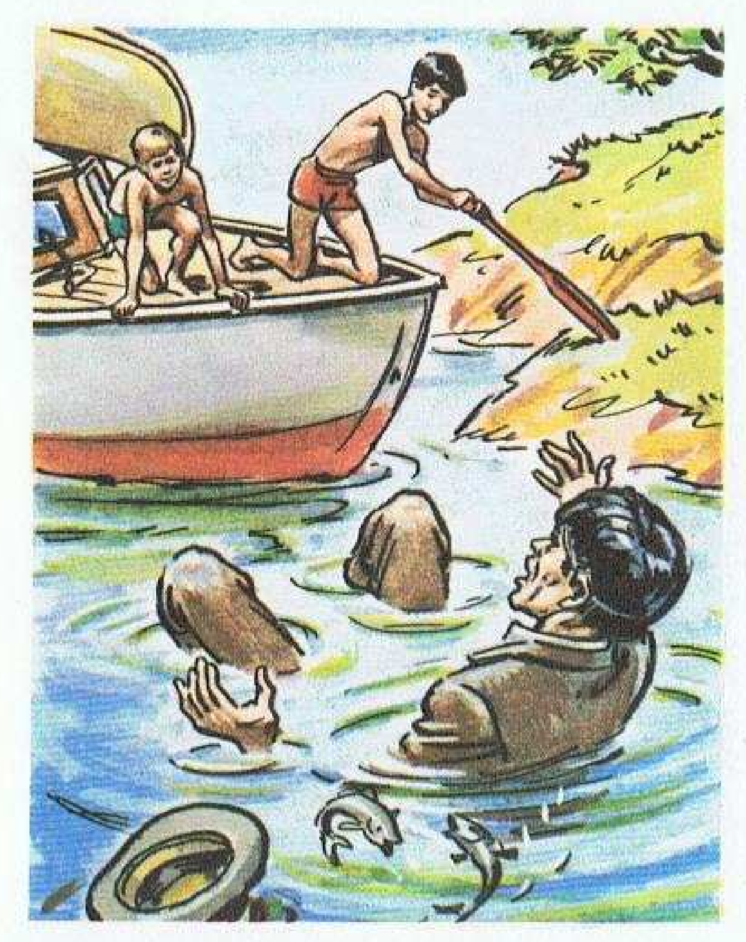
سَمِعَ اللِّصُّ النّائِمُ صَوْتَ الرَّجُلِ الْبَدينِ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَرَأى حَسّانَ فَوْقَ الزَّوْرَقِ.



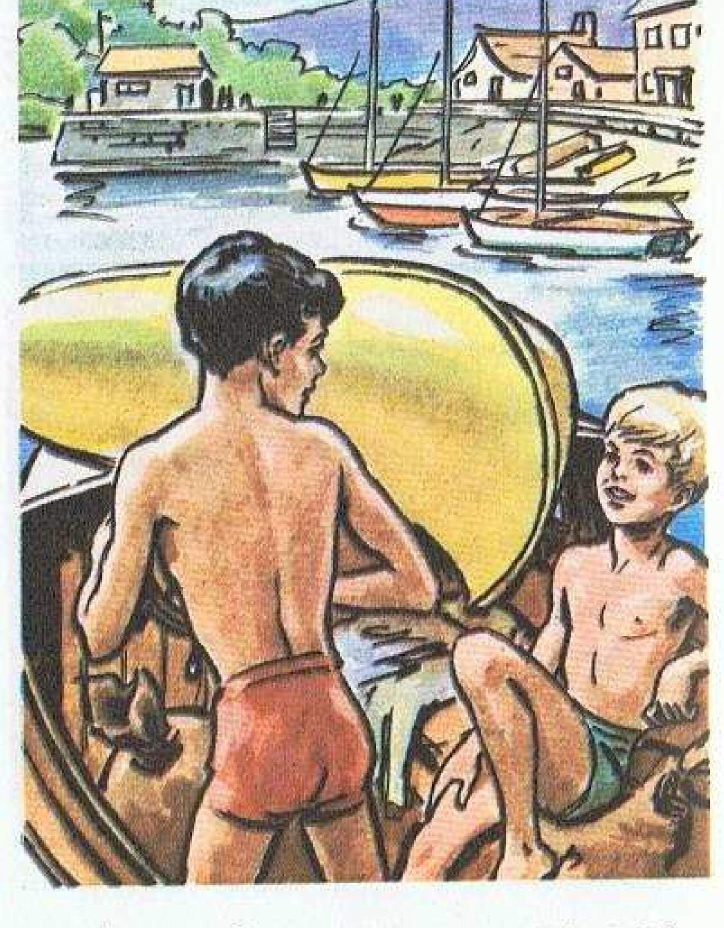
قَفَزَ اللِّصُّ فَوْقَ الزَّوْرَقِ ، وَأَمْسَكَ بِذِراعِ حَسّانَ قائِلًا بِغَضَبٍ : «ماذا تَفْعَلُ هُنا ؟»



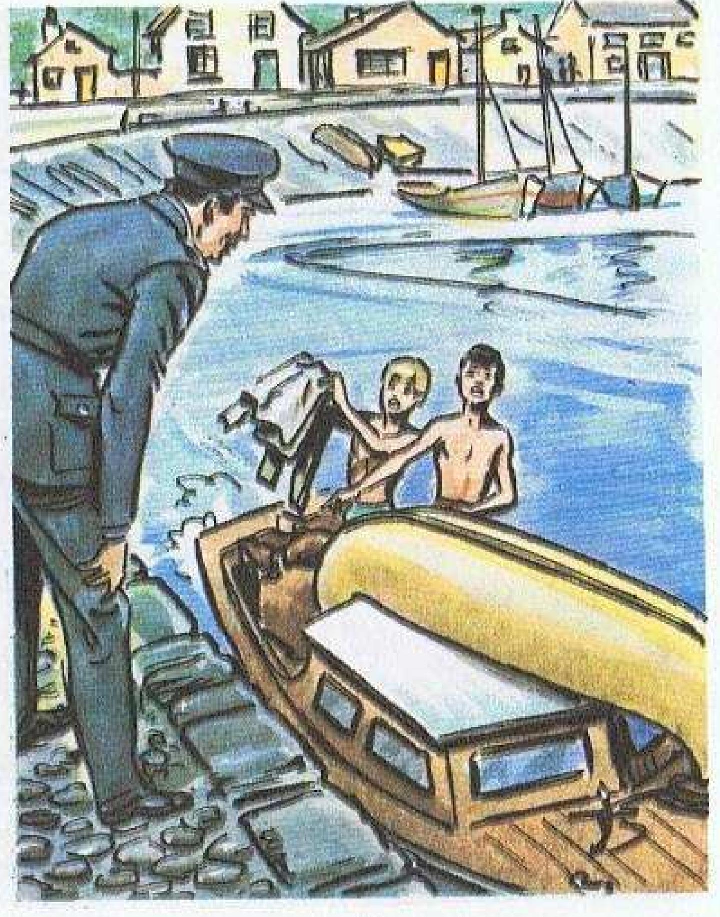
جاءَ حُسامٌ مُتَسَلِّلًا خَلْفَ اللِّصِّ ، وَوَضَعَ قَدَمَهُ بَيْنَ ساقَيْهِ ، ثُمَّ دَفَعَهُ بِقُوَّةٍ . وَمَدَّ يَدَهُ لِأَخيهِ قائِلًا : «هاتِ يَدَكَ .»



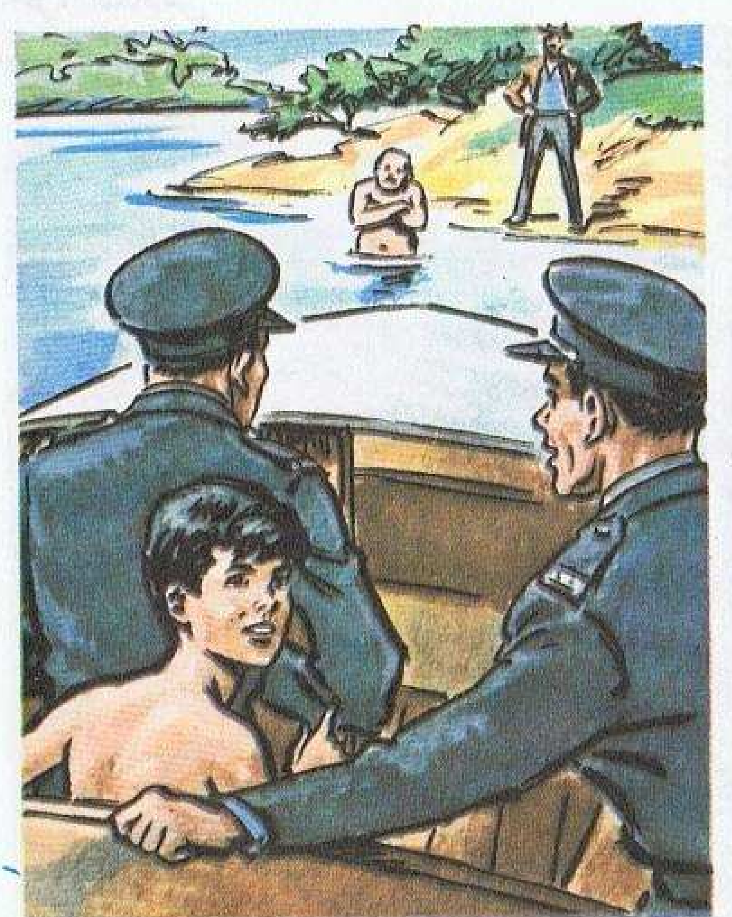
سَقَطَ اللِّصُّ فِي الْماءِ وَصاحَ : «إِنَّنِي لا أَعْرِفُ السِّباحَةَ !» فَقالَ حُسامٌ : «إِنَّكَ لِصٌّ ، فَاذْهَبْ وَالْعَبْ مَعَ السَّمَكِ !»



اِنْطَلَقَ الْوَلَدانِ بِالزَّوْرَقِ ، فَسَأَلَ حَسّانُ أَخاهُ : «هَلْ نَحْنُ ذاهِبانِ إِلَى الْقَرْيَةِ ؟» أَجابَ حُسامٌ : «نَعَمْ ، سَنَذْهَبُ لِنُعْطِيَ السَّيِّدَ فَرِيدًا الْكِيسَيْنِ .»

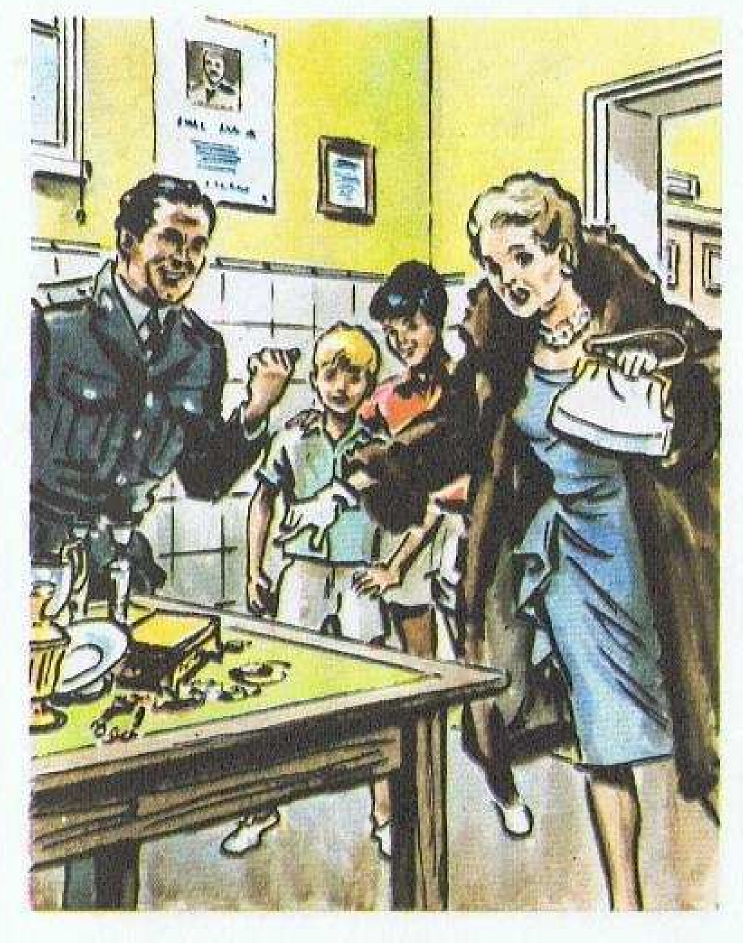


قالَ حُسامٌ لِلشُّرْطِيِّ : «إِنَّ اللِّصَّ فِي الْجَزِيرَةِ الْخَضْراءِ ، وَهَذانِ هُما كِيساهُ .» وَقالَ حَسّانُ : «وَزَمِيلُهُ هُناكَ أَيْضًا ، وَهَذِهِ هِيَ مَلابِسُهُ .»



اِنْتَقَلَ إِلى الجزيرةِ شُرْطِيّانِ وَمَعَهُما حُسامٌ ، لِلْقَبْضِ عَلَى اللِّصِّ وَالرَّجُلِ الْبَدِينِ .

فِي قِسْمِ الشُّرْطَةِ وَقَفَ اللِّصُّ وَزَمِيلُهُ مُكَبَّلَيْنِ. وَقامَ الشُّرْطِيّانِ بِفَتْحِ الْكِيسَيْنِ، وَأَفْرَغا مُحْتَوَياتِهِما عَلَى الْمِنْضَدَةِ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَتْ سَيِّدَةٌ قائِلَةً: «هٰذِهِ الأَشْياءُ مِلْكِي، كَيْفَ وَجَدْتُمُوها؟» أَجابَ السَّيِّدُ فَرِيدٌ: «إِسْأَلِي هٰذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ!»



فَتَحَتِ السَّيِّدَةُ حَقيبَتَها ، وَأَخْرَجَتْ مِنْها
خَمْسَةَ جُنَيْهاتٍ أَعْطَتْها لِحُسامٍ قائِلَةً :
«سَأَكْتُبُ خِطابًا لِوالِدِكُما .»

جَلَسَ السَّيِّدُ عاصِمٌ يَقْرَأُ الْخِطابَ عَلَى
أُسْرَتِهِ . وَجاءَ فِي الْخِطابِ :
«تَفَضَّلُوا لِتَناوُلِ الشّايِ مَعَنا . تَفَضَّلُوا لِيَلْعَبَ
وَلَداكُما مَعَ ابْنِي وَحِصانِهِ .»

قالَ حُسامٌ : «حِصانٌ ؟ نَعَمْ يا أَبِي ،
نَعَمْ . اِقْبَلِ الدَّعْوَةَ وَتَعالَ أَنْتَ
وَأُمِّي مَعَنا .»

١٠ أ شارع حسين واصف ، ميدان المساحة ، الدقي ــ الجيزة

الطبعة الأولى ١٩٨٧
رقم الإيداع : ٤٦٩٢ / ٨٥
الترقيم الدولي : ٤ــ٠١ ــ ٩٧٧ــ١٤٤٥ ISBN
دار العالم العربي للطباعة
٢٣ شارع الظاهر ــ القاهرة

المغامرات المثيرة

١ ــ مغامرة في الأدغال
٢ ــ مغامرة في الفضاء
٣ ــ مغامرة أسيرين
٤ ــ مغامرة في الجزيرة الخضراء
٥ ــ مغامرة على الشاطىء
٦ ــ الجاسوس الطائر
٧ ــ لصوص الطريق
٨ ــ حمد الغواص الشجاع
٩ ــ اللصان الغبيان
١٠ ــ مطاردة لصوص السيارات
١١ ــ مغامرات السندباد البحري
١٢ ــ لعبة خطرة
١٣ ــ الحشرة الذهبية وقصص أخرى
١٤ ــ اللؤلؤة السوداء
١٥ ــ سر الجزيرة

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح - بيروت

رقم مرجع كمبيوتر 204 198 C 01